

ما وراء
الكون
٤
ما وراء
الكون
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

هذه السلسلة

نوعٌ جديدٌ من الأدب القصصي بدأ ينتشر منذ منتصف القرن الحالي . وهو أدب القصص الخيالية العلميّة الذي ما لبث أن دخل عالم الرّواية المصوّرة فحقّق نجاحًا رائعًا ...

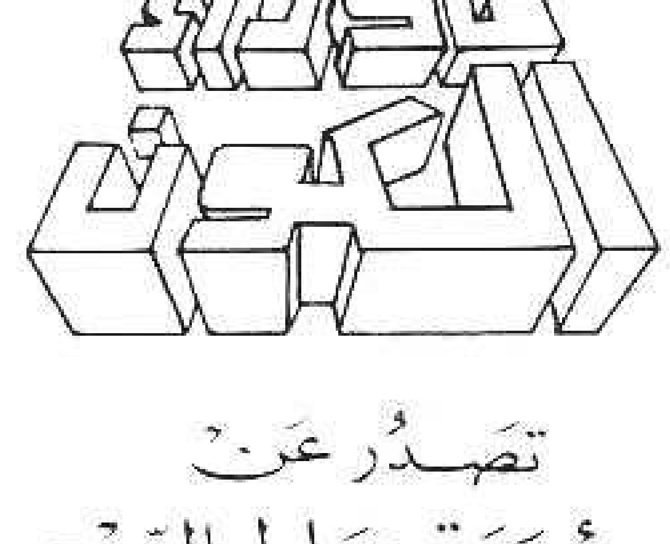
ونحن في هذه المؤسّسة حرصًا منّا على إغناء مكتبة النشء الطالع بكل جديد ومفيد ، ارتأينا أن نصدر سلسلة مصوّرة تعنى بهذا النوع من القصص . علّنا بذلك نفتح آفاقًا فكريّة جديدة أمام الجيل الجديد ...

فإليكم أيها الأصدقاء سلسلة ما وراء الكون .

قارئي العزيز ...

يجدُ في منتصف هذا الكتاب والكتب القادمة أربع صفحات ملوّنة من مغامرات سفينة النجوم " إنتربرايز " . إحتفظ بهذه الصفحات كي تضعها في غلاف أنيق نرسله اليك فيما بعد فتزيّن مكتبتك بمغامرة كاملة شيّقة !

عرض منطقي



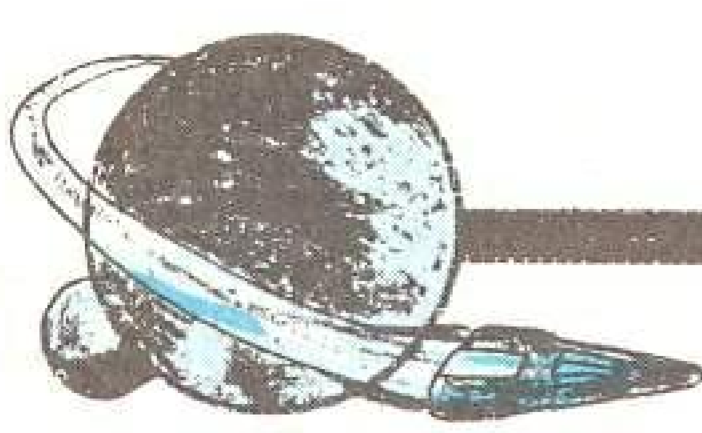
تصدُر عن
مؤسسة بساط الرّيح

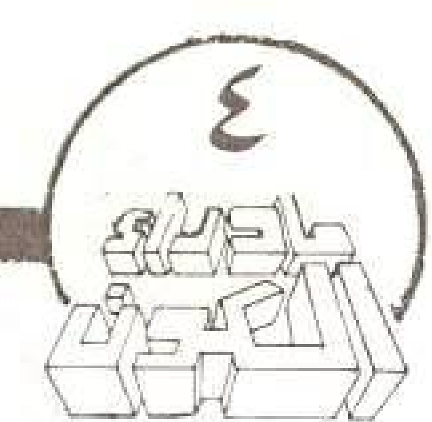
يشرف عليها
هنري ماتيوس

الثمن

لبنان	٢٠٠ ق.ل.	اليمن	٥ ريالات
سورية	٢٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم
الاردن	٢٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم
العراق	٢٥٠ فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠ درهم
الكويت	٢٥٠ فلسًا	المغرب	٤ دراهم
السّعوديّة	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم
قطر	٤ ريالات	الجزائر	٤ دنانير
الامارات	٤ دراهم	باريس	٤ فرنكات
البحرين	٤٠٠ فلس	لندن	١٠ شلنات
عدن	٣٥٠ فلسًا		

بيروت - شارع المقدسي - بناية حنا صندوق البريد : ٢٦٦٨ - الهاتف : ٣٤٩١٧٨ - ٣٤٩١٧٩ برقيًا دافاق





لا يا سيد سليمان
لن اصحبك في رحلة
لصيد الديناصور في
العصر الميسوزيكي

كما في الصورة..
اعلم اعلانا تنا
تقول هذا، لكن لا...

ما رأيك بعصر
آخر حيث تصطاد
الماستودون..

أو حيوانات
أخرى متوسطة
الحجم..

لكن لن
اصحبك
لذلك العصر

فحجمك
لايناسب

صيد الديناصور

جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة....


حجمي؟
وما علاقة حجمي؟
علاقة خطيرة
من السهل الذهاب الى تلك العصور بآلة الزمن..
لكن هل فكرت بماذا ستصطاد الديناصور العملاق؟
بالحقيقة؟
كما قلت، لم تفكر بالأمر!
دعني اريك شيئا


قمت بعدة رحلات الى الماضي..
وهذا سلاح صيد الديناصور..
الكثير يعجزون عن استعمال هذه البندقية الضخمة!


لا زلت مصرا، ايه؟
اذن دعني اخبرك
من البداية


حين وصلت انا وزميلي راجا الى الكلية في هذه البلدة..
ما تطلبوه غير معقول
من الإجرام استعمال آلة الزمن لاغراض آثمة..
كاصطياد حيوان الديناصور للتسلية


ولكن بروفسور، هذه الطريقة ستدر عليك مالا وفيرا لمتابعة ابحاثك
بالاقل نحاول
للأسف انا بحاجة للمال..
حسنا، رحلة واحدة لا غير!

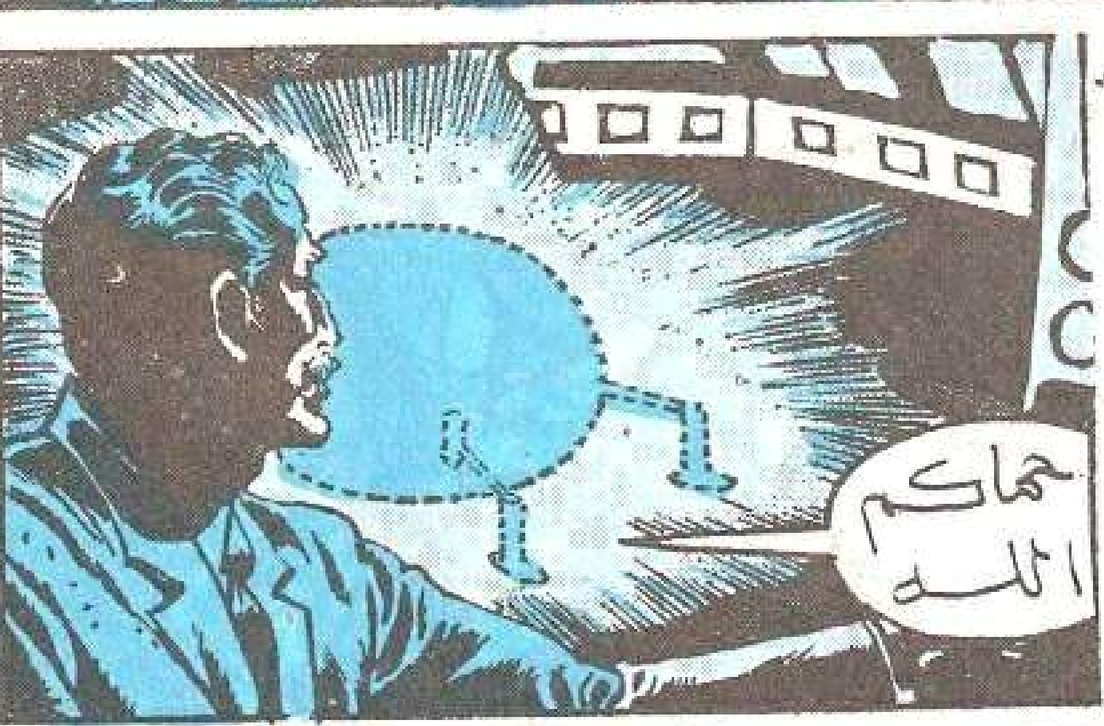

لكن الرحلة الواحدة صارت اثنتين وثلاثة واقتنع البروفيسور بالمشروع..
تشاف
وقمت مع زميلي برعاية تلك الرحلات..
وكنا دائما نرضي الزبائن..



وذات يوم، دخل علينا فتى لعوب..
نعم نعم انا قادر على دفع ما تطلبون
فاتن صديقتي متشوقة للرحلة..
آسف، للرجال فقط
سخف. هي دائما برفقتي!؟
هذه قوانين الشركة..
حاول مع شركة أخرى للرحلات الزمنية!.
اذا كنت لا تقبل
هذا ما سأفعله
وسأقول لكل رفاقي الاغنياء إنك مخادع وسأقول و...
اخرج الآن طالما لا زلت سليم العظام..
وفجأة دخل راجا مع زبون جديد..
هذا هو السيد مسعد..
آه سيد ريفز أقر اني لست رياضيا..
لكني اريد ان اصطاد دينا صورا واحداً على الاقل..
او اموت محاولا..
حسنا، اني اعتذر يا سيد ريفز..
أوه لا بأس، لن يطول غيابي
حسنا
لا بأس اذن... اتفقنا..
متى نبدأ
لكن بدون الآنسة
عادة اغتاظ حين لا اجد من يتعاون معي.
ما رأيك؟
ولكن التمرين ضروري قبل كل رحلة صيد..
اختار كل السلاح الذي يقدر عليه..
لكن مسعد اختار سلاحاً لا يناسب ضخامة الديناصور.


وأتى يوم الانطلاق الى العصر الميسوزيكي الخطير
هدئ أعصابك يا سيد مسعد؟
لا.. آه.. أدري
لعلي تسرعت.. و..
لا تكن جبانا يا مسعد
ساهتم بك..
كم انت لطيف يا سيد جيم

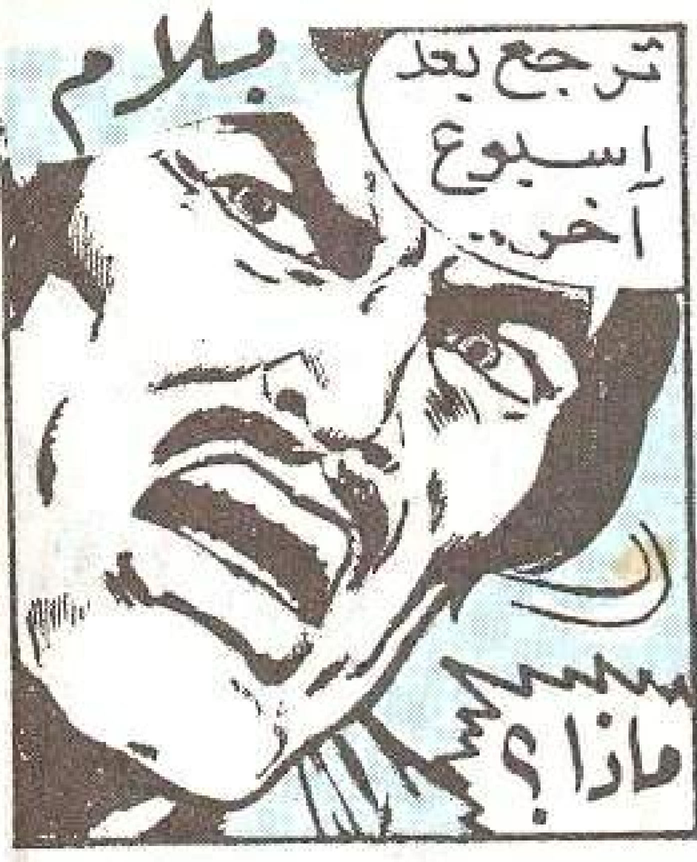

واخيرًا استعد البروفيسور لارسال الآلة
وداعًا..


حماكم الله


وعدنا الى الماضي.. وظهرنا الى حيز الوجود في غابة كثيفة
لم نتحرك في المكان، بل في الزمان.
عدنا ٨٥ مليون عام الى الوراء


وما ان.. ترجلنا
سيد ريفز اختفت الآلة..
لقد حجزنا هنا الى الابد
تمهل
اشرح له يا صديقي


ستعود الآلة بعد اسبوع بالضبط..
واذا تأخرت


بلام
ترجع بعد إسبوع اخر..
ماذا؟







كان جيم يرعب في صيد أخطر الدينا صور كي يتباهى به...



فجـــأة..




كانوا ستة من الديناصور برؤوس شبيهة بالبط من نوع المتوسط الخطورة..
وفهمنا ما يجب عمله
هذا جيد..
فرصة مناسبة لارضاء مسعد..
حقا..
وأنا؟
يكفيك اليوم حماقات..


يا مسعد لن تجد افضل من هذا.. فهيا..
اصطد واحدة منها..
حسنا..


بلام
بلام


اللعنة اخطأت
جيم
قلت لك لا تطلق دون اذني
كان الدور لمسعد وليس لك


لكم اود ان اتركك هنا لوحدك..
عد أيها المجنون!
هذا رائع..
نحن هنا للصيد للتنزه..
سأرافقكم فيما بعد
لا يا ريفز
أوصلتني الى هنا..
والباقي انا اقرره
فهمت؟

سار جيم قليلاً، وفيما تداولت الامر مع راجا..
سمعنا صراخه..
لا
التيرانوصور أخطر الأنواع واكثرها وحشية..
كان جائعاً.



فانطلق هارباً..
لا النجدة
ارجوكم


وفهم راجا ماذا يجري..
من هنا يا ريفزا


اللعنة، انه سريع..
عليك باصابة القلب..
ماذا، مسعد؟


لن نعرف ابدا ماذا حل بمسعد..
فقد اندفع بتهور
وكان يصرخ
بادوم
ابتعدوا انتم..
هذا الحيوان لي!
لربما ناله، لو أن سلاحه كان أقوى..


لكن الطلقة خدشت الوحش فقط..
فاستدر غاضباً..
آه لا..


ارجوكم..
النجدة
انه سيـ..




وطغى صوت بنادقنا على صراخ مسعد.
لا تطلق على الرأس
قد نصيب مسعد
بلام بلام
اطلق على القلب
على القلب


كان الحيوان يبتعد حين اصابته احدى الطلقات
ترنح قليلا وتابع السير..


واختفى وسط الشجر الكثيف.
وكف مسعد عن الصراخ



حاولنا ان نجده وان نجد مسعد
لكن عبثاً..
أحيانا يسقط الانسان
ضحية طموحه
بعد ساعات عدنا الى المخيم ...
لعنكم الله اين كنتم
انشغلنا..
بالذي كان "بحمايتك"
وتركتموني وحيدا ... وماذا لو هاجم الوحش مجددا
فقدتم صيادا بحماقتكم وخاطرتم بحياتي...
"جيم"
لقد طفح الكيل
...بكثة
فلوب

ايها الارعن القذر سأ.. مــاذا
دوري الان يا ريفز..
ارفع يديك.. وانت يا راجا
لا تتحامق
لم يحا ملني احد من قبل هكذا..
لن تستفيد من قتلنا..
بدوني لن تعرف العودة..









كان طريق العودة شاقا ومرهقا مسكين مسعد..





وكعادتها، تظاهرت فاتن بالقلق على جيم ...






لم نطلب اية اموال لا من جيم ولا من ورثة السيد مسعد..
ذلك لم يكن مهماً..


بعد ان أبدلنا ثيابنا ووقفنا بانتظار الباص.
وكان الوقت ليلاً.


سمعنا انفجاراً هز المكان
بووم..
واسرعنا نركض ورأينا الجثة..
أوما بقي منها


عثرنا على البندقية


انه جيم!











لكن الصيد ليس رياضة للعامة.. خاصة
صيد الديناصور
النهاية


استيقظ يالورنس
حان الوقت
آه . دعيني يالورا..
اريد ان انام اكثر


استيقظ الآن يالورنس.
يجب ان تستيقظ
كفى . ها انا اقوم من النوم.
بضع دقائق تأخير لن تؤذ احداً.


الليلة أليس كذلك؟
اسرع فالطعام ينتظرك. لقد اعددته لك.
نعم . والآن هلا تركتيني لوحدي؟


لحسن الحظ انا ذاهب الليلة..
ولن تمنعيني افهمت ؟
لن ادعك تذهب ، اني احتاجك!

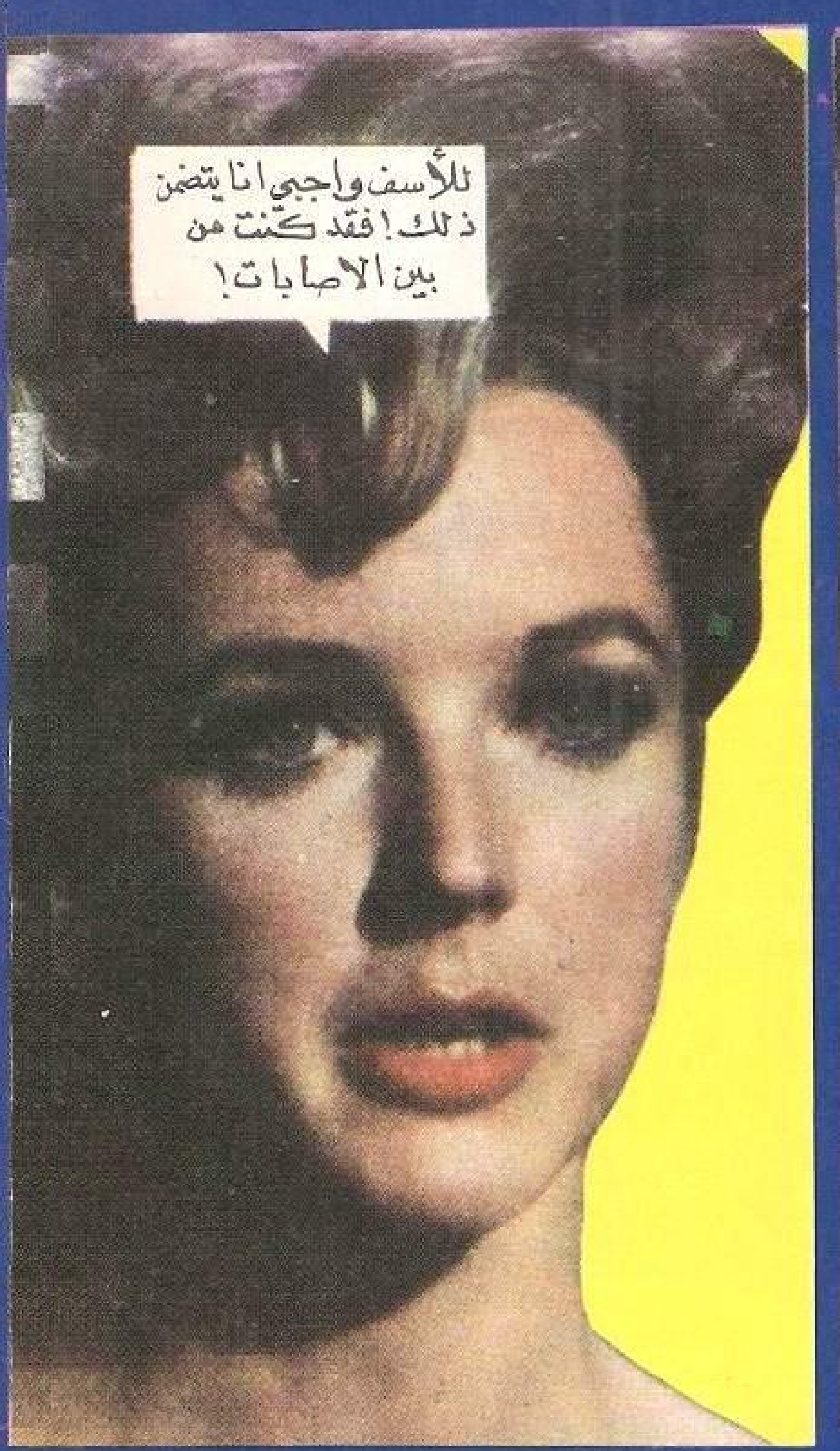

تدعيني ؟ انا لا اطلب منك ان تدعيني.
اني ذاهب
سجنت معك عشر سنين في هذه الحفرة اللعينة.

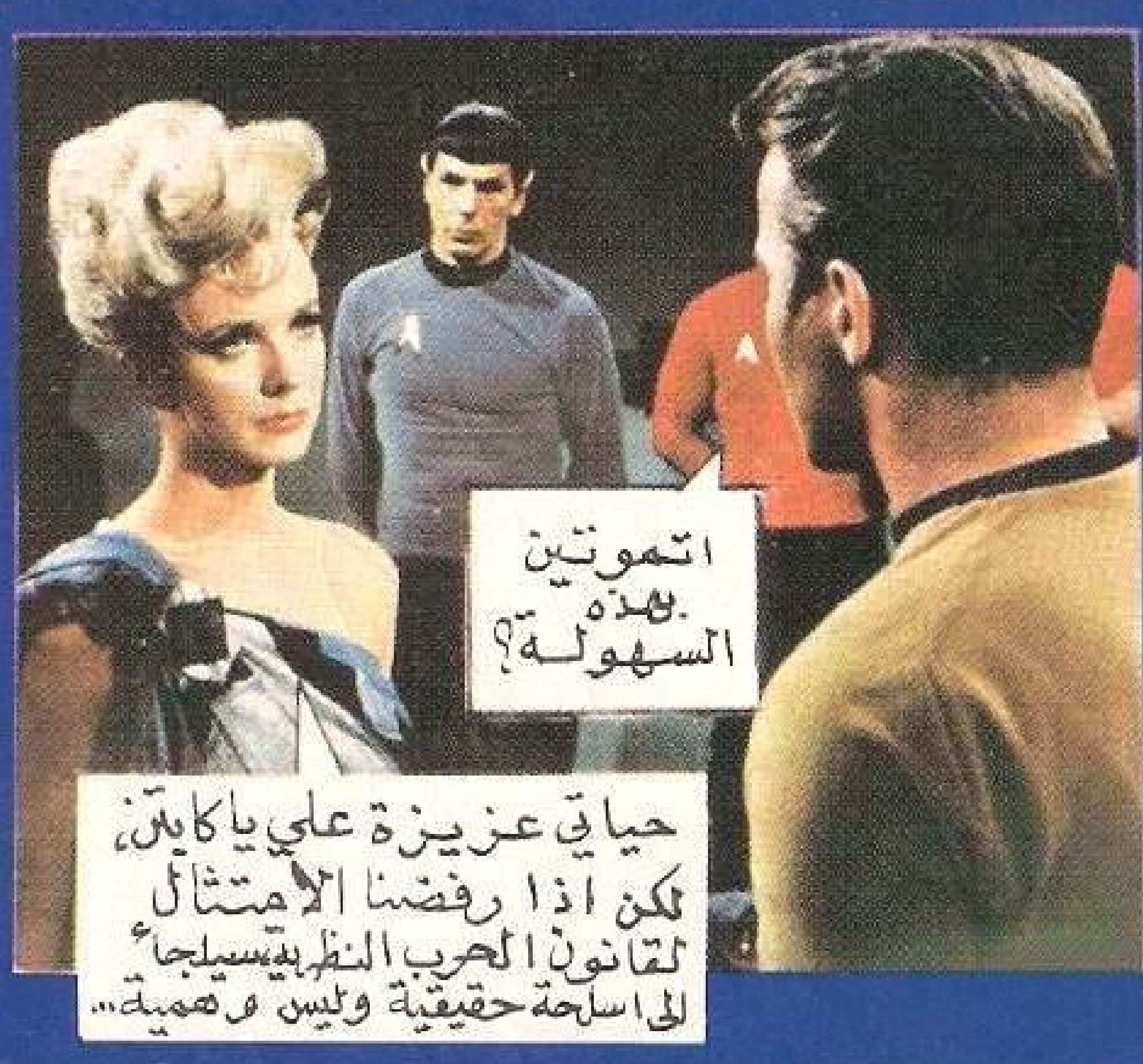

لقد اكتفيت!


العاشقة الآلية
لن تمنعني آلة صماء تدعى لورا من الذهاب
والآن اصمتي ودعيني اتناول طعامي.
تتكلمين وتفكرين كامرأة، لكنك لست زوجتي.
عقوبتي تنتهي الليلة.
ولن ابقى دقيقة واحدة اكثر..
اين هذه المركبة الملعونة لتأتي وتاخذني من هذا السجن اللعين.
عد يا لورنس
لن ادعك تتركني.
ادخلي هذا في دماغك التنك! انك آلة مجرد اشرطة وازرار
خلال ١٠ سنين سيطرت علي.. ادرت شؤون حياتي..
اطعمتك
وحادثتك
وآويتك
حافظت عليك.
عملت كل شيء لاجلك


بدخول سفينتكم مدار كوكبنا، اصبحت هدفا قانونيا على شاشات اعدائنا. وقد اصيبت نظريا بصاروخ كوبالت. على جميع طاقم وركاب الانتربرايز التوجه الى غرف الابادة خلال ٢٤ ساعة وسنحتفظ بك كرهينة كي نضمن تعاونهم قد نبقي سفينتك بحالة سليمة، لكن طاقمها كله هو في عداد الاموات.
قد تنالونا لكنكم لن تنالوا سفينتي!
يا حراس، اهتموا بالكابتن وفريقه!
وهكذا نظريا فقدت طاقم سفينتي، بينما هو في الواقع لا زال حياً.. لكن هل يصبح النظري امراً وقعياً؟
يجب ان انبه "سكوت" الى الخطر، لكن كيف، واجهزة الراديو بحوزتهم!
وتدخل ميا، فيحاول الكابتن معرفة بعض الامور...
جئت اسأل اذا كنت بحاجة لشئ ما؟
تريد ان تقابل أنان!
انه مشغول بسجل الوفيات!
ستزداد وفياته اذا لم يسمع ما اقول!

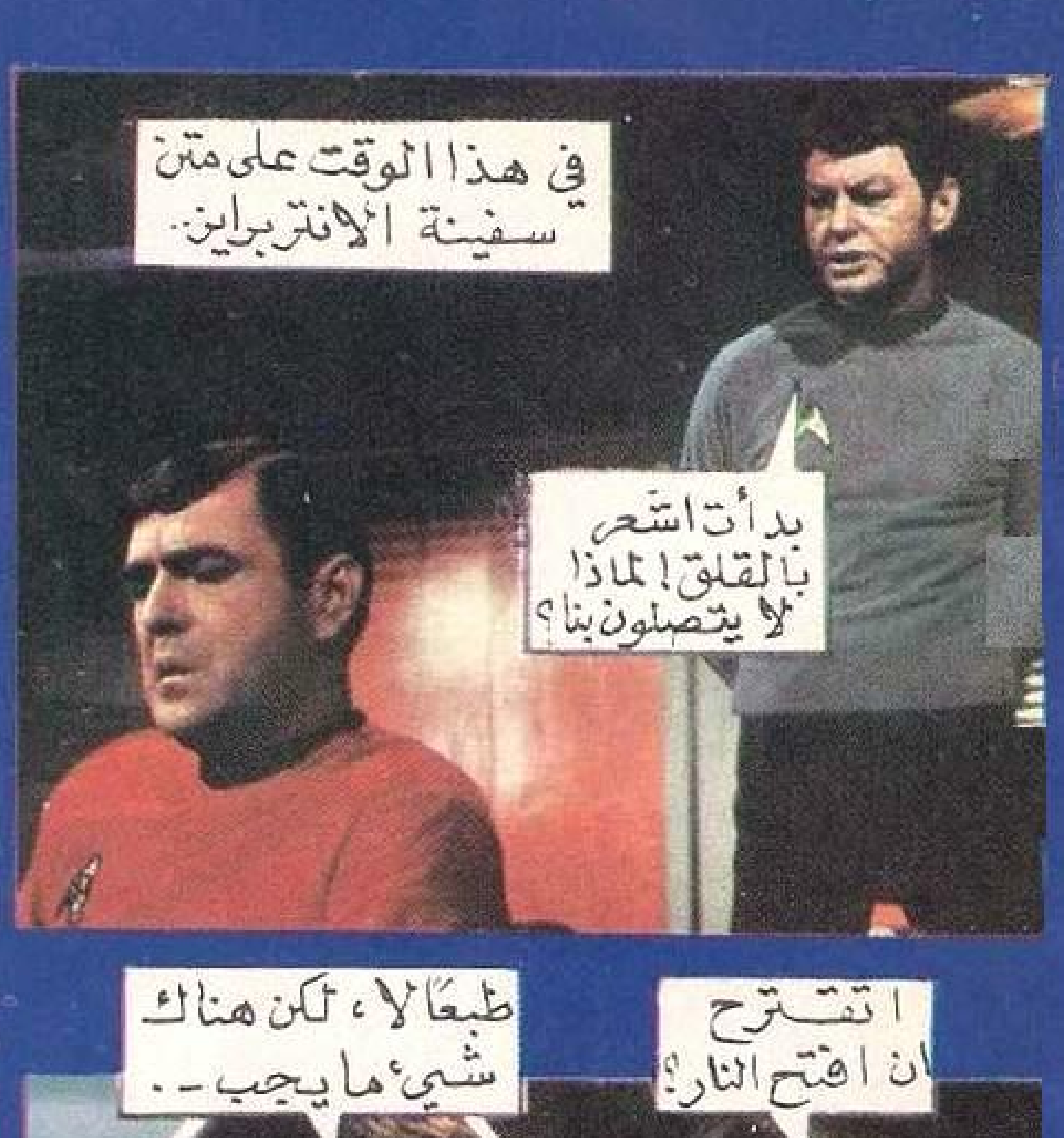

ألا تفهم؟ واجبنا أن...
واجبك لا يتضمن دخولك الى غرفة الابادة حيث تفنيك اشعة لايزر!

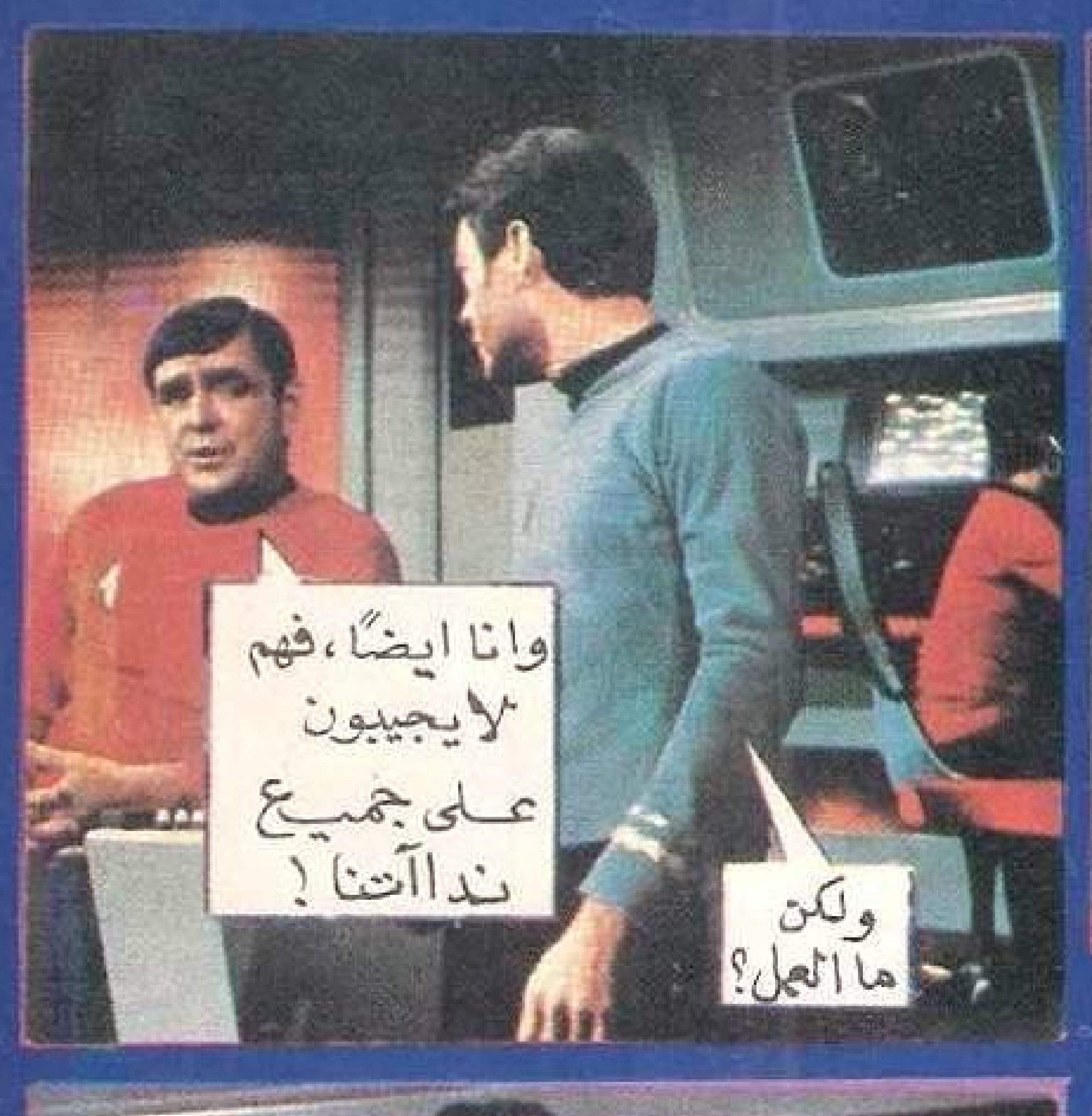

للأسف واجبي انا يتضمن ذلك! فقد كنت من بين الاصابات!


اتموتين بهذه السهولة؟
حياتي عزيزة علي يا كابتن، لكن اذا رفضنا الامتثال لقانون الحرب النظرية سيلجأ الى اسلحة حقيقية وليس وهمية..


..عندها لن نفقد فقط ارواحاً بشرية، بل ستفنى حضارتنا بكاملها! الا ترى ذلك؟


لا! لا أرى ذلك!
نحن هكذا من ٥٠٠ عام وسنبقى كذلك
تريد شيئاً آخر..
انان



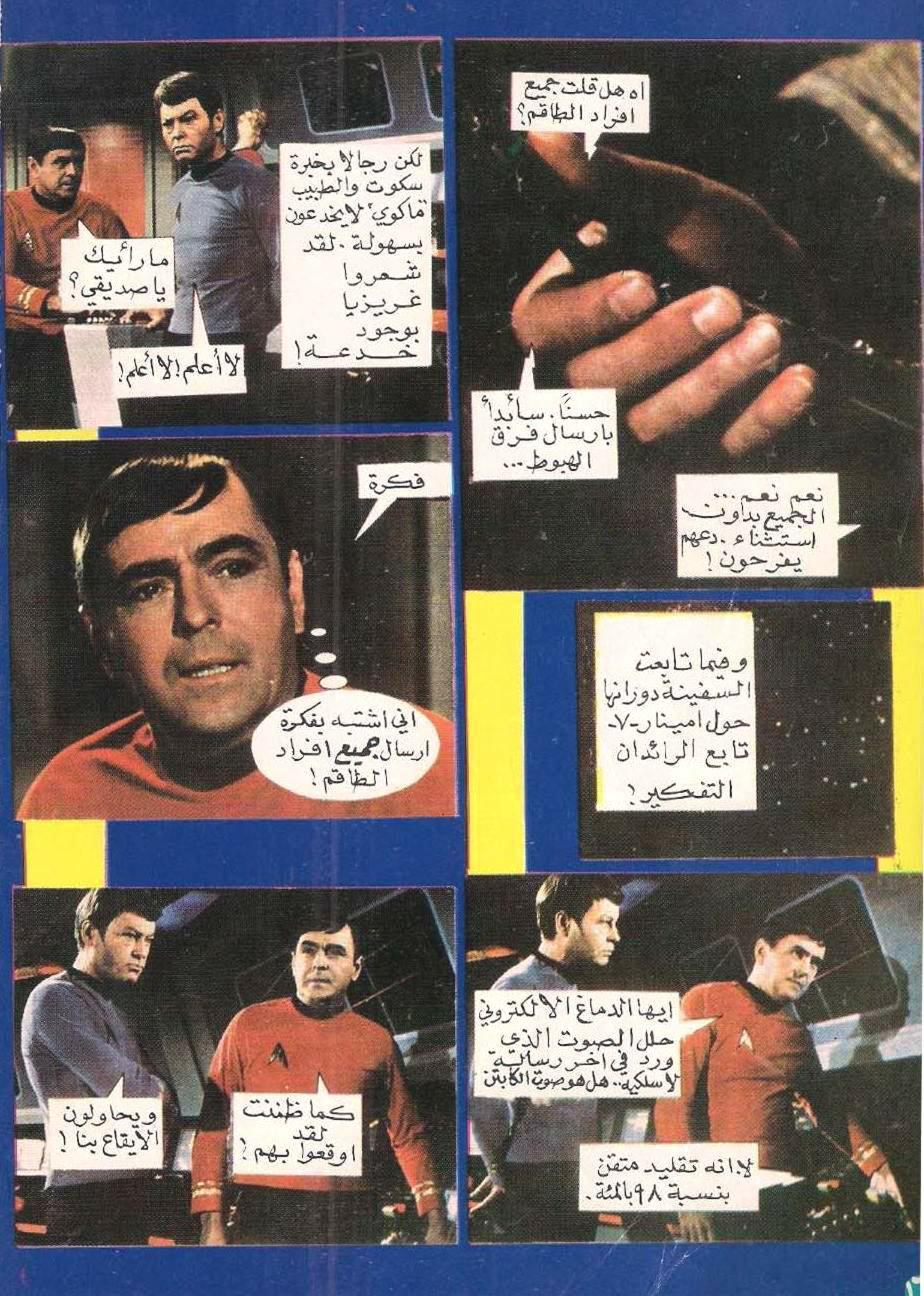




نداء من الكابتن!







اه هل قلت جميع افراد الطاقم؟
حسناً. سأبدأ بارسال فرق الهبوط...
نعم نعم... الجميع بدون استثناء. دعهم يفرحون!
لكن رجالا بخبرة سكوت والطبيب "ماكوي" لايخدعون بسهولة. لقد شعروا غريزيا بوجود خدعة!
ما رأيك يا صديقي؟
لا أعلم! لا أعلم!
فكرة
اني اشتبه بفكرة ارسال جميع افراد الطاقم!
وفيما تابعت السفينة دورانها حول امينار-٧- تابع الرائدان التفكير؟
ايها الدماغ الالكتروني حلل الصوت الذى ورد في اخر رسالة لاسلكية.. هل هو صوت الكابتن
لا انه تقليد متقن بنسبة ٩٨ بالمئة.
كما ظننت لقد اوقعوا بهم!
ويحاولون الايقاع بنا!


انك مدين لي ب...
مدين لك؟ آلهي! اتظنين نفسك إمرأة من لحم ودم؟
لن ادعك تذهب يا لورنس. ابدا.
احبك! الا تفهم؟ احبك احبك!
انك آلة يالورا. باردة. صنعت لتحيي هذا السجن الفضي ولست مدين لك بشيء
انك مجنونه
ارجوكم انقذوني... يا الهي
المركبة..
انها تأتي
لتأخذني من هنا
ادخل يا لورنس
ستفتح القبة الآن ليدخل الصاروخ
"لورنس هنذن". بأمر من من المحكمة العليا اعلن ان ان مدة سجنك قد انتهت.
يسمح لك بالعودة الى الارض
افتحي الباب يا لورا.
بامكانك الآن ان تخرج
آسفة لن افعل هذا
لعنك الله افتحي الباب اريد الخروج



اخرج يا هندن اتينا نعيدك.
الان. افتحي يالورا.
الآن..
لا يا لورنس.
اني احتاجك.
احبك
لاتقدري ان تحجي انك مجرد آلة..
ليس بامكانك ان تحبي
احبك يا لورنس
لن ادعهم ياخذونك مني
سأقتلهم قبل ان ياخذوك.
هندن، هيا اخرج
انتبه! شعاع لايزر.
لا يالورا لا تقتليهم
لن ادعهم ياخذوك
لكن يجب ان يموتوا.
الاحمق! الا يعرف اننا اتينا نطلق سراحه.
لا ادري.. ربما جن الرجل. لكنه سيعود معنا ميتا اوحيا، فهناك ضيف آخر سيحل مكانه



حتى لو ابعدتهم من هنا لن ابق معك.
ساقتل نفسي قبل ان اقضي ليلة اخرى هنا. ساقتل نفسي..
احبك
لا اقدر ان ادعك تذهب
او ان ادعك تنتحر.
لذا، شيء واحد يمكن عمله..
أمدا او قف اطلاق النار
انها خدعة لنكشف انفسنا.
لا، لا، لا اظن ذلك.
لنذهب، لكن كن حذراً
لنفتش المنزل باكمله
حسنا يا هندن، هيا الى الخارج.
لا احد هنا. لا افهم.
لا افهم كيف يختفي فجأة..
لا مكان هنا لكي يختبئ
لا اعرف، بكل بساطة لا اعرف
لكن لا وقت لدينا للفلسفة.. هنالك سجين جديد يجب ان يدخل..



"نللي ويلش" حكمت عليك المحكمة العليا بأن تسجن في هذا المركز.
ادخلي وانتظري حتى انطلاقنا
سيقدم لك الدماغ الالكتروني كل المعلومات التي تؤمن لك البقاء
وداعاً وحظاً سعيداً.
اهلاً وسهلاً. خلال العشر سنين القادمة سيكون هذا المكان منزلك.
أي شيء تطلبيه احضره لك.
سأفعل جهدي كي اسهل لك الوجود هنا خلال العشر سنين المقبلة يا نيللي. لم نتعارف...
اسمي "لورنس"!
النهاية
من الشاشة الى الرواية المصورة
قريباً
?



المركبة الشبح
يا للحظ التعس.. تعطلت مركبتي وانا خارج مجال الاتصال اللاسلكي مع الارض..
اثناء احدى التجارب الفضائية حدث عطل في احدى المركبات وبدا كأن الرائد آل مورا قد فقد الى الابد...
بدون اتصال لاسلكي، لن يعرفوا مكاني كي يرسلوا لي فريق إنقاذ!
وابتعدت المركبة المعطوبة اكثر فاكثر..
سيبحثون عني لسنوات دون العثور علي...







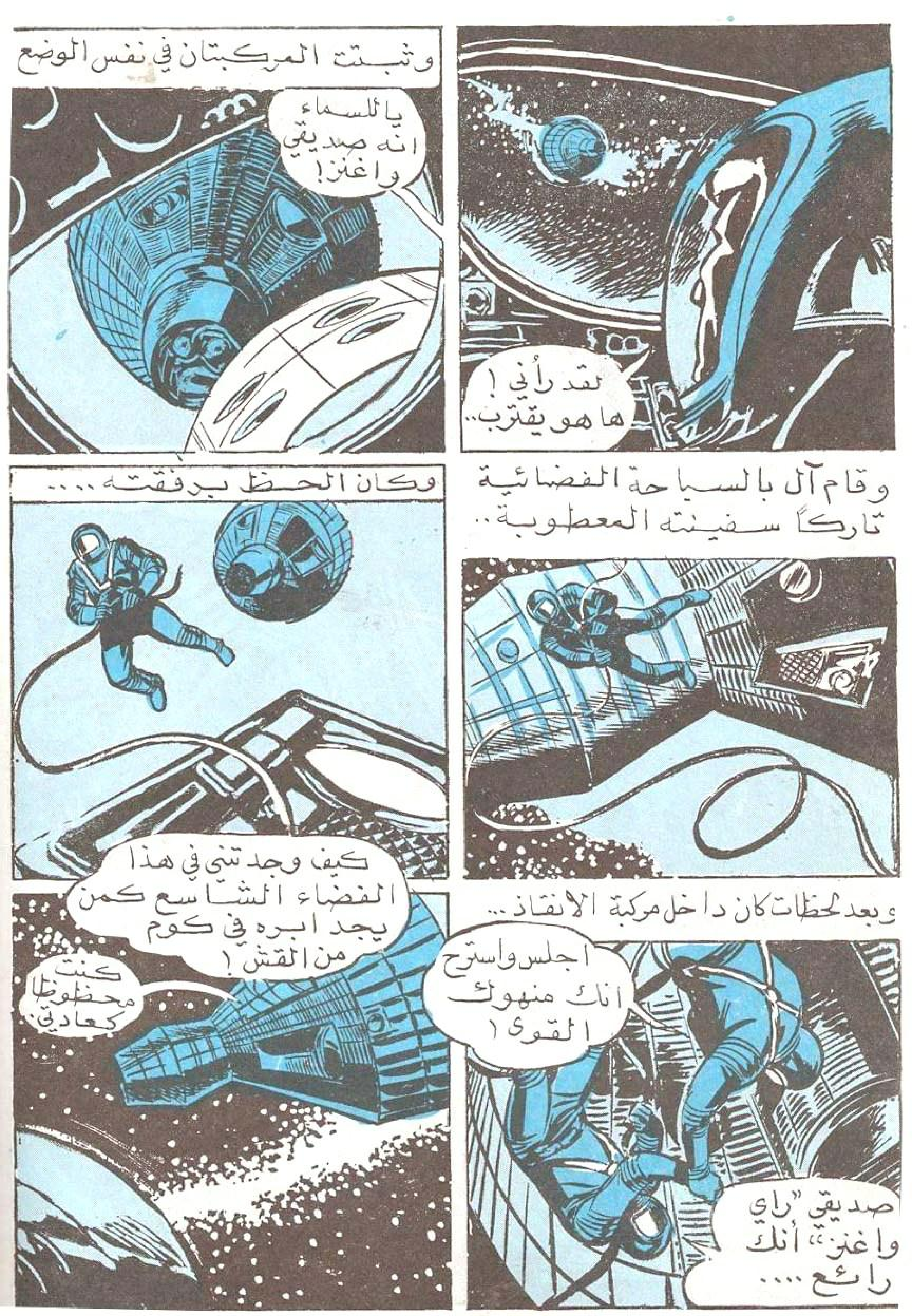
لكن المحرك الاحتياطي لم يعمل

وبدأ مورا يفقد رشده...



وشعر مورا بالنهاية تقترب..


ومر الوقت والمركبة المشلولة لازالت تائهة في الفضاء......
لا فائدة! أكاد أجن !
وكان آل قد فقد الامل حين رأى شيئاً في البعيد.....
مذنب..... يتجه نحوي..
وكانت المفاجأة التي هزت آل..
مركبة انقاذ!


لقد رأني !
ها هو يقترب..
وثبتت المركبتان في نفس الوضع
يا للسماء
انه صديقي
واغنز!
وقام آل بالسياحة الفضائية
تاركاً سفينته المعطوبة..
وكان الحظ برفقته....
وبعد لحظات كان داخل مركبة الانقاذ...
اجلس واسترح
انك منهوك
القوى !
صديقي "راي
واغنز" انك
رائع ....
كيف وجدتني في هذا
الفضاء الشاسع كمن
يجد ابره في كوم
من القش !
كنت
محظوظاً
كعادتي



لم ارك منذ خمس سنين يا راي اين كنت ؟..
بعد تخرجنا من الكلية الحربية، تزوجت دوريس فتاة حلامي، ثم نقلت الى مركز بعيد...
لم ارك يوماً بين رواد الفضاء.
انا من فريق سري للمهمات الخاصة
انقذت حياتي يا راي...
لا تنسى انك انت ايضاً انقذتني حين كدت اغرق، أيام الدراسة قبل تعرفي على دوريس!
من مورا الى مركز المراقبة. كل شيء على مايرام استعد الآن للهبوط..
وعمل المحرك بدقة..
تحياتي الى دوريس حين تقابلها يا راي..
واخيراً.. ظننت انني لن ارجع الى هذا الكوكب الخلاب!

هبوط رائع..

بعد ثوان فتحت الكوة وبرز الرائد آل....

ووصل الرجال الضفادع...

عمل رائع يا سيدي

كنت عظيماً

الفضل لواغنر وليس لي. يا "راي"..

راي واغنر؟

لقد قتل راي هذا الصباح حين انفجر صاروخه اثناء الاطلاق!

هذا سخف، انه معي في الكابسولة!




رواد الفجر


وانطلق الصحن الطائر نحو محطة فضائية عملاقة..
حيث وضعت صورة الرواد المتلفزة داخل آلة غريبة..
النبض ٧٤ - الحرارة ٣٧ الرطوبة : معتدلة.


وخرجت بع نسخ آلية للرواد..
ها هم!


لم نخاطر بإحضاركم الى مقرنا قبل ان نتأكد من نواياكم.


وتكلم تونغا الآلي، وذكر ان مهمتهم تقضي بإماطة اللثام عما يجري في اكسو
انتباه! انهم يهاجمون!


وانطلقت من اكسو ثلاثة صواريخ نحو المحطة الفضائية...


هجوم على
اكسو


وتم اخلاء المحطة قبل ان تصاب بلحظات..


كان الانفجار مريعاً..
قاعدة اخرى لنا دمرت.. هذا لا يحتمل...


امر عام.. انتقلوا الى القاعدة ب ١٥...
هذا يعني اننا لن نقابل الارضيين في الوقت الحاضر


وانتشر حطام المحطة المدمرة في الفضاء..


في هذا الوقت كان الرواد يواجهون خطراً جديداً
انهم كثرة ونحن عزل من السلاح..


إنها النهاية
واقترب البدائيون والحراب في ايديهم..



رواد الفجر



وفجأة حدثت المعجزة.. لقد وقف المتوحش
الذي عفا عنه تانغو يدافع عن الرواد



قد نقضي بقية ايامنا هنا، فلنكن اصدقاء لهؤلاء الرجال...



وبدأ الرواد بتعليم البدائيين وتحضيرهم...



أرشدوهم الى وسائل لتحسين الصيد..



وشاركوا في معارك عنيفة بين الانسان والحيوان...



وذات يوم ثار بعض الرجال عليهم.. وكانوا يحملون الحلقات الغريبة...


هجوم على
الكسد


ونجح الرواد في تجنب الدفعة الاولى من السهام...


وحين حاول كاهار الدفاع عنهم... ارداه المتمردون بسهامهم.


وثار افراد القبيلة لزعيمهم..
هكذا كانت حياة اجدادنا.


وقضي على المتمردين في حين ظهر الصحن الطائر مجدداً..


وعم المنطقة ضوء اخضر غريب...


وارتعب افراد القبيلة وارتموا ارضاً..
يجب ان نفعل شيئاً


رواد الفجر


وانطلق ضوء أزرق أفقد الجميع وعيهم...


بعد وقت استعاد الرواد رشدهم...


وتعرف الرواد على منقذيهم..
انتم سكان اكسو..

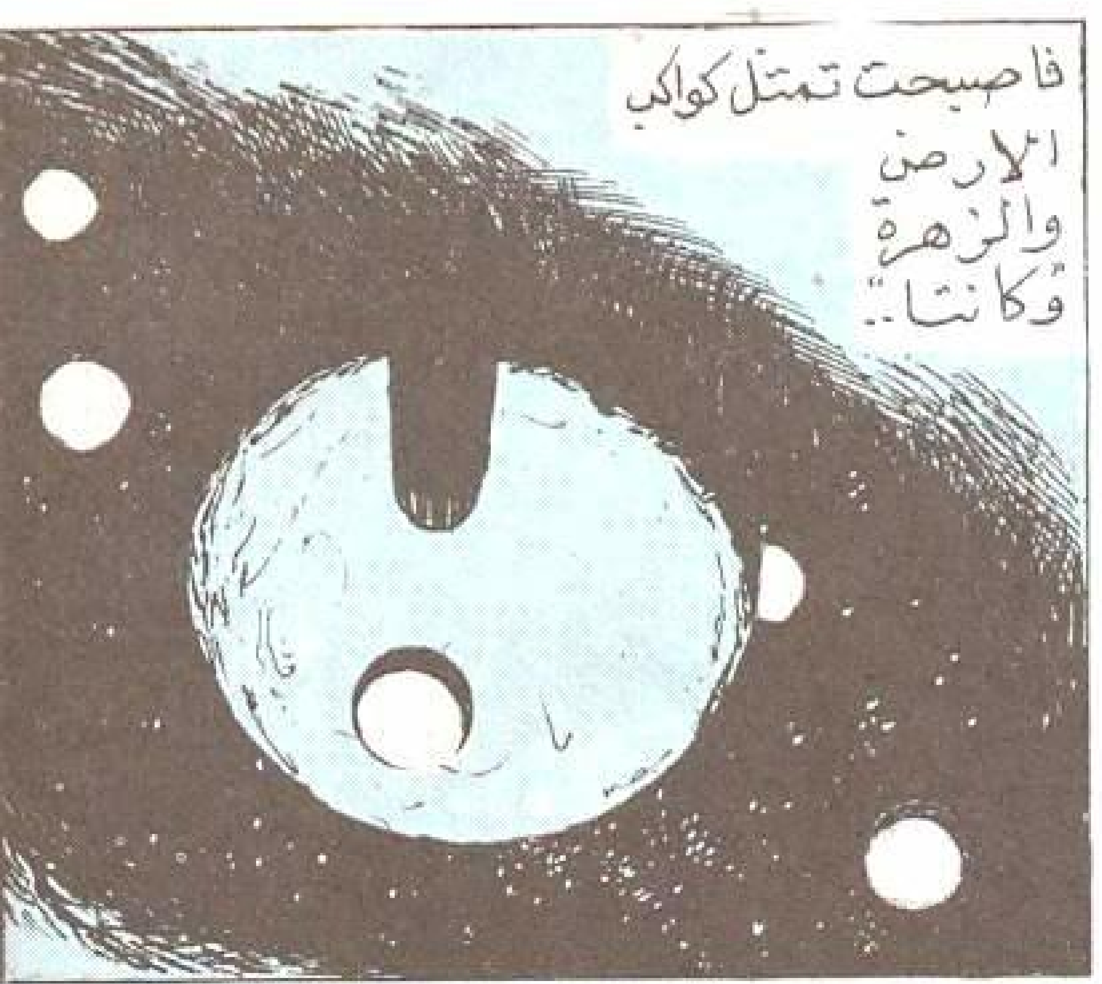

هه.. منذ قرون لم تطأ اقدامنا ارض أكسو..


وروى الرجل قصة ماحدث
منذ آلاف السنين كنا قد وصلنا الى درجه متفوقة من الحضارة


كانت مراكبنا الاستكشافية تجوب جميع انحاء الكون..


هبوط على اكسو


وخلال قرون، جعلنا من اقمارنا الطبيعية نماذجاً للكواكب التي استكشفناها.


فاصبحت تمثل كواكب الارض والزهرة وكانتا..


وهكذا بتنا ندرس تلك الكواكب كما لو اننا عليها...


وصنعنا آليين دون حياة لخدمتنا..

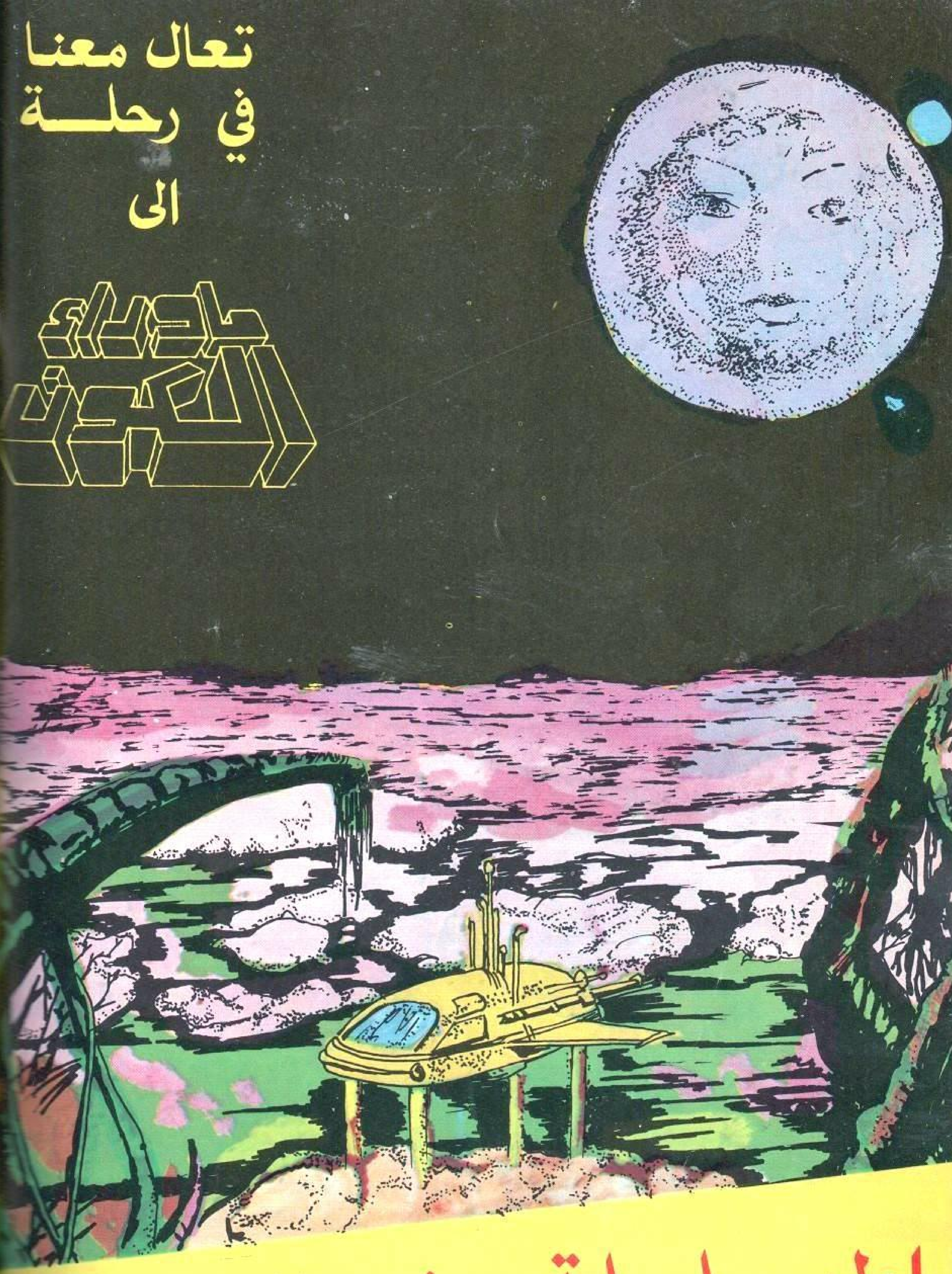

وفي يوم من الايام.. تمرد الآليون..


ورفض الدماغ الالكتروني المركزي اطاعة اوامرنا..
يتبع في العدد القادم



وداعاً للسيد

سَفينة فضَاء مِن كَوكبٍ آخَر تهبط عَلى الأرض في أول لِقَاء مَع بَني البَشر ... ثمّ يدوّي طَلق ناري ...



اول سلسلة من نوعها في العالم العربى